mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرة بعنوان) موقف الفرد المسلم من الفتن (لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فقد جاء في الصحيحين عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - 00:00:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او او انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسأله - 00:00:20

عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال قال نعم قلت يا رسول الله وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه - 00:00:40

دخل قلت وما دخلوه يا رسول الله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم. من - 00:01:10

اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:01:40

قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على هذا الحديث العظيم ايها الاخوة يرسم للمسلم المنهج الصحيح لموقفه من الفتن. حذيفة بن اليمان تخصص في احاديث الفتن - 00:02:10

ولهذا يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر. مخافة ان يدركني ومعرفة الشر مهمة للمسلم لكي لا يقع فيه. فينبغي للمسلم ان يعرف - 00:02:40

الطرق التي توصل للشر فيجتنبها. كما انه مطلوب من ان يعرف الطرق التي توصل للخير فيعملها. ولكن عندما يقتصر المسلم على معرفة الطرق التي توصله للخير ويجهل الطرق التي قد توصله للشر فقد يقع في الشر وهو لا يشعر. وثم يقع في الفتنة - 00:03:00

وهو لا يشعر. ولهذا قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا من لم يعرف الجاهلية. فلابد ايها الاخوة من ان نكون حذرين. ان - 00:03:30

احذر الشر واهله وان نحذر هؤلاء الدعاة الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها وهم من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا ومن هنا تظهر اهمية هذا الموضوع. واهمية معرفة المسلم - 00:03:50

اسباب الوقوع في الفتن ومعرفة المسلم باسباب تجنب الوقوع في الفتن هذا الحديث العظيم لم سأل حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا كنا في جاهلية - 00:04:20

فكانوا في الجاهلية يعبدون الاصنام وكانوا متفرقين ولا قدر لهم. ولهذا لما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل هرقل ملك الروم. وكان رجلا عاقلا فقال ائتوني بمن كان هنا من العرب. فوافقا ان ان كان موجودا ابو سفيان - 00:04:40

فسأل اهرق الملك الروم سأل ابا سفيان عشرة اسئلة. وقال ابو سفيان قال لولا ان يؤثر عني كذبا لكذبت. لكنه التزمه بالصدق. خشية ان تتشوه سمعته بالكذب فقال ابو سفيان بعد ذلك لان كان فقال هرقل بعد ذلك لابي سفيان لان كان ما تقول - 00:05:10

حقا ليملكن محمد موضع قدمي هاتين. ولوددت اني اذهب قبل قدميه وقد كنت اسمع انه سيظهر نبي وما كنت اظن انه سيخرج

منكم. لانهم كانوا يحتقرون العرب امة ذليلة ليس لها قيمة عند الامم. هي رقم عرفة الحق لكنه لم يؤمن. منعه من ذلك - 00:05:40
تمسكه بملكه. لانه لو اتبع النبي صلى الله عليه وسلم استمر في ملكه وقال ابو سفيان انه ان محمدا ليعظمه ملك بني الاصفر. ومن بعد ذلك وحميل ابي سفيان الاسلام حتى اسلم. رضي الله عنه. الشاهد ان العرب لم يكن لهم قدر ولا قيمة قبل الاسلام - 00:06:10
فاكرمهم الله تعالى بهذا الدين العظيم. وانه لذكر لك ولقومك. ولهذا قال في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ والخير الذي كانوا فيه هي هو تمسكهم بهذا الدين. ولهذا شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم خير القرون - 00:06:40
وخير الامة خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانه نعم سيكون بعد هذا الخير شر. وقد وقعت فتن وامور عظيمة. قال قلت هل بعد ذلك - 00:07:10
شر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر عندهم حق وباطل. قال هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم - 00:07:30
من اجابهم قذفوه فيها. ولهذا ينبغي ان نحذر من هؤلاء الدعاة. الذين على ابواب جهنم الذين يزينون للانسان بزخرف القول حتى يوقعوه في الشر ويوقعوه في الفتنة. وحتى يكون الانسان عدوا - 00:07:50
لاهله ولمجتمعه ولامته. نعم. ان الانسان اذا وقع في الفتنة واستجاب لهؤلاء الدعاة الذين هم على ابواب جهنم يصبح عدوا لاقرب الناس اليه. ورأيتم ورأينا من نحر امه يتقرب بذلك الى الله تعالى. ومن يفجر في المسجد يتقرب - 00:08:10
لذلك الى الله تعالى. اليس هؤلاء ممن اجاب دعاة هؤلاء الدعاة الذين هم على ابواب هل هذا من الاسلام في شيء؟ الاسلام الذي هو دين الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:08:40
فقال حذيفة فما تأمرني يا رسول الله؟ ان ادركني ذلك. انظر الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. كن مع الجماعة كن مع امام المسلمين. لا تشذ عنهم بفكر ولا - 00:09:00
رأي ولا تصرفات الزم سبيل الجماعة قال فان لم يكن هم جماعة ولا امام يعني كانت الامور مختلطة. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان وباصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. ايها الاخوة نحن الان - 00:09:20
نعيش في هذا العالم الذي انفتح بعضه على بعض. واصبح كما يقال كالقرية الصغيرة وانفتح على الناس ابواب عظيمة من الفتن. فتن شبهات وفتن شهوات واصبحت هذه الفتن تدخل على الانسان في بيته. تأتيه من كل مكان وتدخل عليه في بيته - 00:09:50
عبر وسائل التقنية الحديثة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وان امتكم هذه وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها. وان اخرهم يصيبهم بلاء وامور تنكرون ثم تجيء فتن يرقق بعضها بعضا. فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف. ثم تجيء فتنة فيقول المؤمن - 00:10:20
هذه مهلكتي ثم تنكشف. والانسان ايها الاخوة ضعيف. مهما كان عليه من الثقافة مهما كان عليه من العلم مهما كان عليه من التربية. مهما كان عليه من العقل. وقل ما شئت من هذه الاوصاف - 00:10:50
الا انه يبقى بشرا. ويبقى انسانا ويبقى ضعيفا. وخلق الانسان ضعيفا. يعتريه ما يعتري البشر من الضعف والله تعالى يقول واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وقد كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - 00:11:10
وقال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء واثنى الله تعالى على اولي الالباب الذين يدعونه فيقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:11:40
انك انت الوهاب. الانسان يبقى ضعيفا وبشرا. الشبه خطافة. القلوب ضعيفة والشبه خطابة. كم من انسان رأيناه صالحا مستقيما ثم اذا به فجأة انحرف ووقع في فتنة اما فتنة شبهة او فتنة الشهوة. فانحرف عن الجادة - 00:12:00
وعن الصراط المستقيم. وما اكثر المتساقطون عن الصراط المستقيم. ايها واه وابرز الفتن نوعان. فتن شبهات وفتن شهوات وهناك انواع اخرى من الفتن لكن ابرزها هذان النوعان اما فتن الشبهات - 00:12:30

فهي فتن عظيمة. وخطيرة لانها قد توقع الانسان في الكفر والعياذ بالله وقد توقع الانسان في البدعة من حيث لا يشعر. فتن الشبهات تقع الشبهة للانسان فيستحسنها ثم تملك قلبه حتى يقع - 00:13:00

في هذه الفتنة وينحرف عن الصراط المستقيم وهذه الفتن لها اسباب. من ابرز اسباب هذه الفتن ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم - 00:13:30

خير من الماشي والماشي خير من الساعي. من تشرف لها تستشرفه. ومن وجد ملجأ او ادم فليعود به. متفق عليه. والشاهد من هذا الحديث قوله من تشرف لها تستشرف ما معنى من تشرف لها تستشرفه؟ نرجع لكلام شراح الحديث ومن ابرزهم النووي - 00:14:00

رحمه الله يقول في معنى هذه الجملة يقول تشرف من الاشراف للشيء وهو الانتصاب تطلعوا اليه والتعرظ له. ومعنى تستشرفه تقلبه وتصرعه. اي ان من تطلع لهذه الفتن يقع فيها. وتصرعه هذه الفتن. فاذا من ابرز اسباب الوقوف - 00:14:30

في الفتن الاستشراف لها. عندما تقع فتنة يبدأ الانسان يتطلع لها ويستشرف لها ويتحدث فيها تهتم بها وتكون هي شغله الشاغل. حتى يقع في هذه الفتنة من حيث لا يشعر - 00:15:00

ويصدر فيها اراء واحكاما وينظر فيها فيقع في هذه الفتنة. والمطلوب المسلم ان ينأى بنفسه عن الفتن وان يبتعد عنها والا يستشرف لها. ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنة المسيح الدجال - 00:15:20

التي هي اعظم فتنة منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة قال من سمع بالدجال فلينأى عنه. اخرجه مسلم في صحيحه. ما معنى فلينعن؟ يعني فليبتعد عنه. لا يقول عندي قوة ايمان وعندي علم - 00:15:40

وعندي فهم وساذهب لارى المسيح الدجال. لا. تبقى ضعيفة. ابتعد عنه. وهكذا ايضا اه سائر ابتعد عنها لا تستشرف لها لا تتطلع اليها و ارجع لرأي اولي الامر. واهل العلم فان عندهم من الفهم للشريعة - 00:16:00

وعنده من الاصول والقواعد. ما يجعلهم ما يعصمهم من الوقوع في هذه الفتن. وما يجعلهم يرشدونك الى الموقف الصحيح للتعامل معها. اما ان الانسان يستشرف ويتطلع لهذه الفتن يتقبلها وشيئا فشيئا وتصبح هي شغله الشاغل يقع في هذه - 00:16:30

الفتنة. ومن اسباب الوقوع في فتن الشبهات اتباع الهوى. ارأيت من اتخذ الهه هوى الهوى قد يصل بالانسان الى درجة ان يجعل الهه هواه. يجعل الهه ومعبوده هواه كلما هوت نفسه شيئا طاوعها عليه. فلا يكون صادقا مع الله عز وجل. وانما يتبع الهوى - 00:17:00

ويتبعوا شهواته وحظوظه. يؤتى له بالنصوص من الكتاب والسنة. ويؤتى له بكلام الراسخين من اهل العلم فلا يقبلوا. لانه صاحب هوى. ولهذا قال الحافظ ابن رجب رحمه الله قال جميع المعاصي تنشأ من تقديم هوى النفس على محبة الله ورسوله - 00:17:40

جميع المعاصي تنشأ من تقديم هوى النفس على محبة الله ورسوله. واهل البدع بهم السلف باهل الاهواء ومن الاسباب ايضا ضعف التقوى فان التقوى تعصم صاحبها باذن الله عز وجل. تعصمه من الوقوع في الفتن. من فتن الشبهات ومن فتن - 00:18:10

والدليل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. ما معنى احفظ الله يحفظك اي احفظ الله تعالى بتقواه واتباع اوامره واجتناب نواهيه يحفظك. هل المعنى يحفظك في - 00:18:40

امور دينك او في امور دنياك؟ الجواب في امور دينك وفي امور دنياك. لكن حفظ الدين اشرف من حفظ الدنيا فاذا صدق الانسان مع ربه عز وجل فان الله تعالى يحفظ عليه دينه ويعصمه - 00:19:00

من الوقوع في فتن الشبهات وفي فتن الشهوات. ومن الفتن عموما. ولذلك تجد ان من يقع في الفتنة ان عنده ظعف في تدينه. لو كان صادقا في تدينه وكان قويا في ايمانه لعصمه الله تعالى. ولحفظ الله عليه دينه. احفظ الله يحفظك - 00:19:20

انظر لهؤلاء الذين وقعوا في الفتن. تجد ان عندهم خلل في التدين. لا تجد انسان في تدينه ويقع في الفتنة. لانه اذا كان صادقا يحفظ الله عليه دينه. ويعصمه من الوقوع في الفتنة - 00:19:50

هذا يوسف نبي الله عليه الصلاة والسلام. عرضت له فتنة من اعظم الفتن. شاب اعزب وغريب والغريب لا يتحرج مما يتحرج منه غير الغريب. واتت سيدته وغلقت عليه الابواب. وكانت من اجمل النساء وتجملت فوق ذلك. وقالت هيت لك. فاجتمعت له - 00:20:10

جميع اسباب الاغراء والفتنة. لكن الله تعالى عصمه منها لماذا؟ كذلك عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. اي لانه من عبادنا

المخلصين. فصرف الله عنهم السوء والفحشاء فاذا كان الانسان مخلصا لله عز وجل صادقا مع الله. متقيا لربه فان الله - 00:20:40
من الوقوع في الفتن. ايها الاخوة ومن ومن ابرز انواع فتن الشبهات فتنة التكفير وما يتبعها من التفجير والترويع وقتل الانفس ونحو ذلك. وهذه فتنة قديمة وقعت من صدر الاسلام. من زمن صدر الاسلام. واول ما وقعت هذه - 00:21:10
الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه. وكانت شرارتها على الخليفة. التحريض على عثمان رضي الله عنه. قام عبدالله بن سبأ ومن معه يحرضون العامة على عثمان. وانه فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا. حتى ملأوا قلوب هؤلاء - 00:21:50
على الخليفة. ثم اتوا واحاطوا بدار الخلافة. حتى قتلوا عثمان رظي الله عنه باسم الدين ولم وكان هناك كبار علماء الصحابة كانوا موجودين لكن لم يسمعوا منهم انظر الى الفتنة اسأل الله العافية. كبار علماء الصحابة كانوا موجودين. لكن لم يسمعوا منهم واتهموهم بالمداهنة - 00:22:20
مع الخليفة عثمان رضي الله عنه. ثم بعد ذلك في عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه استمرت هذه الفتنة والذي قتل عليا يقول هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:22:50
الذي قتل عليا ليس رجلا من الفساق هو رجل من العباد وكان يقولون في في في ترجمته كان يرى في جبهته اثر السجود من كثرة الصلاة. ومع ذلك يقول هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله - 00:23:10
يقتل امير المؤمنين واول من اسلم للصبيان واحد الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة ومع ذلك يقول هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله. اسأل الله السلامة والعافية. انظر كيف تفعل الفتنة لصاحبها. كيف وقع هذا الرجل في - 00:23:30
يتقرب الى الله بقتل هذا الصحابي الجليل فتنة عظيمة ثم استمرت هذه الفتنة على مر العصور لكنها تارة تخبو وتارة تنهض. وفي وقتها الحاضر ترون الان هذه الفتنة قامت وظهرت وآآ اصبح - 00:23:50
قائمون عليها يتخطفون ابناء المسلمين. يتخطفون ابناء المسلمين ويجعلونهم اداة للاظرار بالاسلام والمسلمين. وتشويه سمعة المسلمين. جعلوهم اداة للنيل من الاسلام واهله فلبسوا عليهم حتى اوقعوهم في هذه الفتنة فتنة التكفير. ثم لما اعتقدوا ان هؤلاء كفار بدأوا - 00:24:20
يقاتلون يفجرون ويقتلون على انهم كفار. ورأيتم من يأتي ويقتل امة بدعوى ان هذا الجهاد في سبيل الله. ينحر امه على انه يتقرب بهذا الى الله. والذي يقتل ابن عمه يتقرب بذلك الى الله. والذي يأتي للمسجد الذي فيه الركع السجود. يفجر فيه ويقتل نفسه ويقتل المسلمين - 00:25:00
ويتقرب بهذا الى الله. نسأل الله السلامة والعافية. هذا من اعظم ما يكون من الفتنة. ولهذا ينبغي ان صادق لتحصين شبابنا من هذا البلاء. ومن هذه الفتنة العظيمة ففتنة التكفير هي من ابرز انواع فتن الشبهات - 00:25:30
ينبغي ان يستحضر الاب مسؤوليته مع اولاده وان يبين لهم خطر هذه الفتن. وخطر اتباع الجماعات الضالة المنحرفة عن منهج اهل السنة والجماعة وسلف هذه الامة. ينبغي ان يربي الاب اولاده على تقوى الله عز وجل. وعلى الرجوع لاهل العلم - 00:26:00
راسخين المعروفين ومحبة ولاة الامر. ومحبة مجتمعهم. وان يبتعدوا عن هذه المصائب هذه البلايا وينبغي كذلك للاب مع اولاده ان يسأل الله تعالى لهم الهداية والتوفيق فان الهداية ايها الاخوة على قسمين. هداية دلالة وارشاد. هذه يملكها - 00:26:40
واتباع الانبياء ويملكها الاب مع اولاده. هي مجرد دلالة وارشاد للخير. وهي مذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى الصراط المستقيم. والقسم الثاني هداية الهام وتوفيق. هذه لا يملكها لا ملك مقرب ولا نبي - 00:27:10
مرسل لا يملكها الا الله تعالى وحده. وقد بذل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جهودا عظيمة مع عمه ابي طالب كي يسلم الى اخر لحظة من حياته. قال يا عم قل كلمة احج لك بها عند الله. لكن الله لم يرد هدايته فمات على الكفر - 00:27:30
مطلوب من الاب ان يبذل اسباب هداية الدلالة والارشاد هذه وان يسأل الله تعالى لهم هداية الالهام والتوفيق. وان الله يثبتهم ويجنبهم مظلات الفتن وبعض الناس يغفل عن هذا المعنى. تجد انه يبذل اسباب هداية - 00:27:50
الدالة له الارشاد لكنه يغفل عن الدعاء. عن سؤال الله تعالى لهم هداية الالهام والتوفيق. ولهذا يقول انا عجزت عن اولادي وهو صادق

انه عجز عنه بذل لهم اسباب الهداية والارشاد لكنه غفل عن الدعاء لهم - 00:28:20
سؤال الله تعالى لهم هداية الالهام والتوفيق. ايها الاخوة وينبغي للمسلم لكي يتجنب هذه الفتن امور. الامر الاول الضراعة الى الله تعالى في ان يجنبه الفتن. يدعو الله تعالى ان ان يجنبه مظلات الفتن. احرص - 00:28:40
كل يوم على ان تسأل الله تعالى ان يجنبك مظلات الفتن. وان تدعو بدعاء اولي الالباب. ربي لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك - 00:29:10
فينبغي الاكثار من هذه الادعية. وان الله يثبت المسلم بالقول الثابت. ولا يزيغ قلبه ايضا من من اسباب اجتناب الفتن التأني والرفق والحلم وعدم الاستشراف للفتن اذا وقعت فتنة لا يستشرف الانسان له لا - 00:29:30
في قبره لماذا لم تتكلم في هذا الموضوع؟ بعض الناس اي حدث يقع يبدي رأيه ويتكلم فيه ويخوض فيه ليس مطلوبا منك تتكلم في اي شيء. فبعض الامور تتطلب منك الصمت وان وان ترجع لرأي اهل العلم والراسخين - 00:30:00
فالعلم لكي يبينوا لك الموقف الصحيح من هذه الاحداث. ايضا مما يعين على العصمة من الفتن التثبت وعدم العجلة والاناة. والاناة هي من الاخلاق العظيمة التي يحبها الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاشد ابن عبد القيس ان فيك خصلتين احبهما الله الحلم والاناة - 00:30:20
الحلم هو سيد الاخلاق كما يقال. والاناة يعني عدم العجلة. التثبت والتأني وعدم الاستعجال. وتقليب الامر وعلى جميع وجوهه كما قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون - 00:30:50
يعطونه منهم. فكثير ممن يقع في الفتن من اسباب ذلك الاستعجال. عندهم عجلة. وعدم تأني ايضا مما يعين على العصمة من الوقوع في الفتن الاخذ باليقين. فيترك الامر غير متيقن كي لا يقع في الفتنة. فاذا كان هذا الامر يحتمل انه صحيح او غير صحيح اتركه - 00:31:10
وخذ بالامر المتيقن. خذ بالامر المتيقن. خذ بالشيء الذي سوف تسأل عنه في قبرك اليسوف يسألك الله عنه يوم القيامة. بعض الامور لو تركتها لن تسأل عنها. فاترك هذه الامور المشكوكة فيها - 00:31:40
وخذ بالامر المتيقن وكن مع جماعة المسلمين وامامهم. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في حديث حذيفة لما سأله حذيفة قال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. يعني انهم في حال لا يوجد فيها يقين. والامور - 00:32:00
فيها مضطربة قال فاعتزل تلك الفرق كلها يعني خذ باليقين. خذ باليقين وهو اعتزال تلك الفرق كلها اذا المطلوب من المسلم ان يأخذ باليقين اذا كان للمسلمين امام وجماعة الزم جماعة المسلمين واماما فهذا هو اليقين. ان لم يكن لهم جماعة ولا امام - 00:32:20
تلك الفرق كلها فهذا هو اليقين. فاذا من قواعد التعامل مع الفتن هو الاخذ باليقين. ايضا من اسباب العصمة من الفتن اجتناب مجالسة اهل البدع. والاستماع اليهم وايضا نقول في وقتنا الحاضر اجتناب الدخول الى مواقع اهل البدع على الانترنت - 00:32:40
وذلك لان الشبهة اذا دخلت في القلب يصعب خلاص القلب منها. وربما يدخل الانسان هذه المواقع او يجالس اهل البدع بدافع الفضول. يقول اريد ان اعرف ماذا عندهم وانا ان شاء الله عندي من العلم عندي من التقوى - 00:33:10
لا يمنعني من ان اقع في الفتنة. فتقع الشبهة في القلب. وتتمكن منه. شيئا فشيئا حتى يقع في الفتنة. ولهذا كثير من وقعوا في فتنة التكفير كانت بداية امرهم اما مجالسة او دخول لهذه المواقع. ويكون ذلك بدافع الفضول - 00:33:30
ثم تبدأ تنمو معه شيئا فشيئا. ولهذا كان السلف الصالح يحذرون من مجالسة اهل البدع لانهم يثيرون الشبه على الانسان. فابتعد ابتعد عن مواقع الشبه. ابتعد عن مجالسة اهل الاهواء واهل - 00:33:50
بدع ابتعد عن الدخول الى المواقع المشبوهة. ولا ولا تقل ادخلها بدافع الفضول لان الشبه خطافة. فاذا اراد المسلم العصمة لدينه والبعد عن عن الفتن فليجتنب هذه الامور وكلها. اجتنب اهل البدع عرفت ان هذا الانسان صاحب بدعة. ابتعد عنه. عرفت ان هذا الموقع - 00:34:10

يثير بدعا يثير شبهات ابتعد عنها. من سمع بالدجال فلينهى عنه. هذا باذن الله تعالى يجعل المسلم في حصانة وعصمة عن الوقوع في الفتن. ايها الاخوة واذا وهذا القسم هو قسم او هذا النوع هو آآ فتن - 00:34:40

الشبهات. وهناك النوع الاخر وهو فتن الشهوات. وهو لا يقل خطورة عن فتن الشبهات وفتن الشهوات ايضا في وقتنا الحاضر قد كثرت واصبحت تدخل على الناس في بيوتهم. ولها صور متعددة - 00:35:10

منها مثلا فتنة الشهوة. وهذه قد ذكرها الله تعالى. وبين ان انها قد تتحول الى مرظ كما قال سبحانه فلا تخظعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرظ اي مرض الشهوة فان الانسان اذا وقع في هذه الفتنة فتنة الشهوة مع مرور الوقت يتحول الى مرض. فيصبح - 00:35:40

هذا الانسان مريظا ولهذا تجد يعني بعظ من يعاكس من من الشباب او من الشابات لان انه المعاكسة عندها ليس سببها قوة الشهوة وانما سببها المرض الذي هو فيه. مريظ يذهب للمعاكسة بسبب مرض الشهوة - 00:36:10

وقد تكون فتنة الشهوة فتنة المال. يقدس المال والمال عندها اهم من كل شيء ويضحي باي شيء في سبيل الحصول على المال. وربما انه يبخل باخراج الزكاة وما اوجب الله عليه - 00:36:30

لاجل المال. فهذا مفتون بالمال. هذه من من انواع اه الفتن وقد تكون الفتنة فتنة الزوجة. فيفتن بها تسبب في انحرافه عن دينه. قد تكون الفتنة فتنة الولد. بان يتعلق باولاده - 00:36:50

يتنازل عن امور دينه في سبيل ارضاء اولاده او في سبيل ان يأتي بالمال لاولاده. الله تعالى يقول ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. وقال يا ايها الذين امنوا - 00:37:20

تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. العناية بالاولاد والاهل مطلوبة. لكن ليس الى درجة ان الانسان يقع في الفتنة ويكون ذلك على بدينه وفتن الشهوات لها صور متعددة. وكل - 00:37:40

صرف الانسان عن امر دينه وهو يدخل في باب الفتنة. وكما ترون ايها الاخوة كثرة الفتن في هذا الزمن الذي نعيشه فتن عظيمة فتن كثيرة فتن متنوعة فتن شبهات وفتن شهوات فعلى المسلم - 00:38:00

ان يضرع الى الله عز وجل في ان يعصمه جميع الفتن. فتن الشبهات وفتن الشهوات. وان يوفقه وان يريه الحق حقا ويرزقه اتباعه. وريوله الباطل باطلا ويرزقه اجتنابه الفتنة ببعض الناس ببعض شباب المسلمين الى ان اوصلتهم الى الالحاد. نسأل الله العافية. فهناك موجة الحاد الان - 00:38:20

بين بعض شباب المسلمين. وبعض طلبة العلم الذين حاوروا هؤلاء الشباب الملحدين يقولون في النهاية اكتشفنا انهم انما اختاروا طريق الالحاد لكي يتحرروا ويبتعد عن تأنيب الظمير. فيأخذوا حريتهم في الشهوات. فيقول يعني - 00:38:50

يقولون حاورناهم وجدنا فلفل اخير ان هذه هذا هو السبب الرئيس. فهو غير مقتنع اصلا بالحاده. وفي قرارة نفسه مقرن بوجود الخالق لكن يريد ان يتحرر للشهوات فيفعل كما يريد - 00:39:20

مما تشتهيه نفسه. فهذا قد وقع في هذه الفتنة فتنة الشهوات. والا ان معرفة الله عز وجل مركوزة في الفطر. والانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يبعثهم الله تعالى لتعريف الناس بوجود الله لان الامم السابقة ما كانت تنكر وجود الله. هل قوم نوح كانوا ينكرون وجود الله او قوم عاد او قوم ثمود او الامم السابقة ما كانوا ينكرون وجود الله - 00:39:40

كانوا يعبدون الله تعالى يعتقدون الله الخالق الرازق المدبر لكن كان عندهم انحراف في هذه العبادة انحراف في العقيدة فاتخذوا اصناما وقالوا هذه الاصنام اصنام اناس صالحين. نريد ان تقربنا الى الله. تكون واسطة بينا وبين الله - 00:40:10

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. فارسل الله الرسل وانزل الكتب وحذروا هؤلاء وبينوا لهم ان هذا هو الشرك الاكبر وان الانسان ليس بينه وبين الله واسطة يدعو الله مباشرة يعبد الله مباشرة. الشاهد ان يعني الامم السابقة ما كانت تنكر وجود الله - 00:40:30

فهؤلاء الذين وقعوا في الالحاد هم في حقيقة امرهم وفي قراءة نفوسهم مقرون بوجود الله عز وجل لكنهم ارادوا التحرر التحرر من

اي قيود لكي يأتوا من الشهوات ما ارادوا. فهم وقعوا في هذه الفتنة بفتنة الشهوات - 00:40:50
ايها الاخوة والمطلوب من المسلم ان يتبع الصراط المستقيم. وآآ الوسط وعندما نقول الوسط والوسطية فليس المعنى كما يفهمه بعض الناس ان الانسان يتنازل عن بعض امور دينه ولا ولا يتمسك بامور الدين. لا. لان المقصود بالوسط هو الاعتدال. وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:41:10
يعني خيار العدولة. بعض العام يعتقد انه وسط ان المعنى الوسط ان الانسان يكون غير متمسك بدينه ولهذا تجد عند بعض العامة اذا ارادوا ان يعيروا احدا يعني بخفة الدين يقولون فلانة فلان دينه وسط - 00:41:40
يقصدون ليس متمسكا بدينه. هذا الفهم غير صحيح وهذا غير مراد. المقصود بالوسط والوسطية يعني المتمسك بدينه باعتدال من غير افراط ولا تفريط. من غير غلو ولا تحلل. هذا هو المقصود بالوسط والوسطية - 00:42:00
المطلوب اذا ان نسلك جميعا هذا المسلك مسلك الوسط والوسطية ان نتمسك بديننا ولا نتنازل عن شيء من امور ديننا لكن من غير غلو ومن غير تفريط. الغلو والافراط هذا يوقع في الفتنة - 00:42:20
وكذلك ايضا التفريط والتحلل يوقع في الفتنة. فمن وقع في الغلو والافراط فهذا يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. يكونوا من اسباب - 00:42:40
هلاك وكذلك ايضا التفريط في امور الدين وترك الواجبات والوقوع في المحرمات ايضا هذا خطأ. والمطلوب هو الاعتدال وتجد ان كثيرا من الامور الفاضلة وسط بين طرفين. تجد حتى في الاخلاق لو اخذت مثلا بعض الاخلاق الكريمة - 00:43:00
الشجاعة الشجاعة خلق بين الجبن والتهور الكرم خلق كريم بين بخل والاسراف وهكذا تجد ان الامور الفاضلة وسط بين طرفين. فاذا المطلوب هو ان ان يكون ان يسلك المسلم الطريق الوسط ان يتمسك بدينه لكن من غير افراط ولا تفريط وهذا معنى - 00:43:20
الطريق الوسط وهذا هو الصراط المستقيم. الذي طلب من المسلم ان يسأل الله تعالى في كل ركعة يصليها فيها ان يهديه الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:43:50
هذا الصراط المستقيم هو الطريق الوسط. وهو الوسطية التي نقصدها عندما نقول ان المسلم ينبغي ان يسلك الوسط الطريق الوسط فهو الصراط المستقيم. الصراط الذين انعم الله تعالى عليه ايها الاخوة وعلى المسلم ان يتفقد نفسه وان يحاسب نفسه - 00:44:10
فاذا وجد من نفسه جنوحا الى فتنة من الفتن. فعليه ان يسعى لمعالجة نفسه. لان هذه الفتنة قد تتحول الى مرظ وهو لا يشعر. ولا ينتبه الا عندما تحين ساعة - 00:44:40
النقلة ساعة الاحتضار ينكشف له الغطاء. لقد كشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم حديد حينئذ انه قد وقع في هذه الفتنة من حيث لا يشعر. اضرب لكم مثالا حدثني مدير لاحد - 00:45:00
البنوك. لاحد فروع البنوك. يقول ان حسابا بنكيا فقدنا صاحبه مدة طويلة وفيه مبلغ فاتصلت على اهله وقالوا قلت اين فلان؟ قالوا فلان توفي من مدة طويلة. فقلت نادوا اكبر اولاده كلمني وقلت لعلك تراجعني في البنك. فلما اتى الي عزيته في - 00:45:20
واخبرته بان لوالده لديهم رصيد بمبلغ مالي كبير قال كم؟ يقول قلت كذا مليون. مبلغ كبير. يقول فانهار الولد واصبح يدعو على ابيه فجعلته اهدم الروعة فما قبل. جعل يدعو على ابيه ويدعو عليه بعدم الرحمة ويبكي. ويقول - 00:45:50
انه عاش طيلة عمره فقيرا وعشنا معه فقراء. وكيف يملك هذه الثروة عظيمة ويعيش ونعيش معها بهذه الحياة من البؤس والفقر. اذا ماذا استفاد هذا الرجل المانع؟ هذا الرجل كان مفتونا بمال - 00:46:20
فتن بالمال وهو لا يشعر واستمر على هذه الفتنة الى ان مات. الى ان مات وهو عاش مفتونا متى عرف انه مفتون عندما مات. عندما اتت ساعة الاحتضار عرف انه مفتون وندم لا ينفع الندم. وترك هذه الثروة التي - 00:46:40
تعب في جمعها وفي تحصيلها تركها لمن لا يحمده عليها بل يدعو عليه. اذا ماذا استفاد؟ فقد يقع يكون الانسان واقعا يا اخوان في الفتن وهو لا يشعر. فليتفقد الانسان نفسه ليحاسب نفسه. ربما يكون عنده وقوع في فتنة من الفتن. فتنة مال - 00:47:00
فتنة شهوة فتنة فتنة من فتن الشبهات فيتفقد الانسان نفسه. ويسأل اهل العلم عما عليه ويحرص على سلامة دينه. فان التمسك بهذا

الدين والاستقامة عليه هو طريق السعادة. طريق السعادة للانسان في الدنيا والاخرة. كما قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:47:20

قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في طاعته. وان يجنبنا - 00:47:50

الفتن ما ظهر منها وما بطن. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا يا مقلب قلوب ثبت قلوبنا على دينك ويا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. اللهم انا - 00:48:10

نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:30